هناك يزورك ظمأي

حـين أطاعـت الشـموع أنفـاس الهُـدْب منـي
وأَرَّق الغـــــروب القـــــاطن بالضـــــلوع

نـــاح البكـــاء بالصـــدر للخجـــل؛ إليـــك عنـــي
فـــي الأوردة؛ ضـــاقت بـــالأرض الـــدموع

اســـأل الشـــمس حـــين يناديـــك الشـــروق
بحـديث تُبكيـه الأمـاني، فيـه تَـأبى الخُنـوع

ومكتـــوب مِـــدَاده النـــدى؛ يقطـــر اليعســـوب
بـــوحي رصـــين القصـــيد؛ ينشـــد ســـطوعا

حروفـــه آهـــة؛ مزقـــت أســـتار المـــدى
تنـــاثرت علـــى شـــط دهشـــتها الفـــروع

لـم تثمـل معانيهـا رشـفات مـن كـأس للغيـاب
تـــاه بمآقيهـــا زمنـــا، وجـــود بشـــروع

هنـــاك يزروك_فـــي الفـــراغ_ ظمـــأي
اشـــتياق بالغصـــن ولهفـــة رجـــوع

هــل ضــاق يارفــاقي بــالأحزان الطريــق؟!
فصــار الشــريان لهــا خاصــة ومضــيق

آثـرت الـدفـء للسـنين دُوْنَـه الحريـق، باتـت
شـجوني علـى شـط الجفـن للـدموع غريـق

وزجــاج نافــذتي؛ يُنــازعني بطــرق للزخــات
تطــرب لــه الــذكرى أمــلاً، بلحــن شــفيق

يـا روح تحاصـرني فـي الصـحو فـي النـوم
رحلــة تخــامرني؛ تَصِــمُ الأُذُن عــن النعيــق

يالهفـــة الفجـــر وانـــبلاج الغـــد؛ يغمـــره
هطـــول وحـــي للكَلِـــم بمحرابـــه العتيـــق

❊ ❊ ❊